والاقتداء به في ذلك وتألفهم حتى يزول ما عندهم من هيبته
فيقدرون على الاجتماع به والاخذ عنه كما يأتي تحقيقه وبسطه
لكان ذلك هو الغاية العظمى في الكمال فكيف وقد انضم لذلك
من عظيم البشرى ما ستسمع بعضه ومنه انه مج مجة في وجه
محمود ابن الربيع وهو ابن خمس سنين يمازحه بها فكان فيها
من البركة انه لما كبر لم يبق في ذهنه من الرواية غيرها فعد بها
من الصحابة ونضح الماء في وجه جده بنت ام سلمة فلم يزل رونق
الشباب في وجهها وهي عجوز كبيرة **يعني يمزاحه** اي كرمة منه
صلى الله عليه وسلم وتلطفا به حيث سماه بغير اسمه مما قد يوهم
انه ليس له من الحواس الا الاذان وان كان المقصود به المدح
فان سمعه يعي ما وصل اليه فينقاد له ويعمل بمقتضاه وقيل معناه
الحث على حسن الاستماع والوعي لما يقال لا المزاح لان السمع بحا
الاذن ومن خلق الله تعالى له اذنين سميعتين كان ذلك ادعى
الى حفظه ووعيه جميع ما يسمعه **النغير** بنون فوقية مفتوحة
فتحتية مشددة ثم حاء مهملة **عن انس** اخرج حديثه هذا
الشيخان بلفظ كان صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا
وكان لي اخ يقال له ابو عمير وكان له نغير يلعب به فمات فدخل
على النبي صلى الله عليه وسلم فراه حزينا فقال ما شانه قالوا مات
نغيره فقال يا ابا عمير ما فعل النغير **ان** مخففة من الثقيلة
اي انه **ليخالطنا** اي انسا واهل بيته حتى عابرا اي انتهت
مخالطته لاهلنا كلهم حتى الصبي وحتى الملاعبة معه وحتى

يعني يمازحه

الا الاذان

بان سمعه

ليخالطنا

السوال عن

السوال عن فعل النغير **النغير لاخ لي** اي لامه **عمير** قيل تصغير
لعمر للاشارة الى انه يعيش قليلا وبه يندفع الاخذ منه انه يجوز
تكنية الصغير بابي فلان وان لم يتصور منه الايلاد ووجه
اندفاعه انه من باب ابي الفضل لما تقرر ان عمير التصغير عمر
لا لانه اسم شخص اخر انتهى ملخصا وفيه نظر ومن اين له الجزم بان
عميرا تصغير عمر وليس يعلم من ان المشهور انه علم متعارف
كثيرا وحينئذ صح الاخذ ولم يندفع بما ذكر فتامله **النغير** بنون
معجمة تصغير النغر جمع نغرة كهمزة وهو طاير كالعصفور **ما فعل
النغير** اي ما شانه وما حاله **وفيه انه كنى الخ** اي فلا يدخل ذلك
في باب الكذب لان القصد من الكنية التعظيم والتفاول لا حقيقة
اللفظ من اثبات ابوة للصغير قال البغوي وفيه جواز السجع
في الكلام اي والنهي عنه محمول على ما فيه تكلف **لا باس الخ** فقيل
يوخذ منه ان صيد المدينة مباح بخلاف صيد مكة وهو غلط
واي دلالة له على ذلك فان ذلك الطير من اين في الحديث
انه اصطيد في الحرم وليس احتمال اصطياده فيه اولى
من احتمال اصطياده خارجه وفيه ايضا انه لا باس بحبس
الطير في القفص لرؤية لونه او سماع صوته او للعب المباح به
اذا قام بمونته واطعامه على ما ينبغي ولا باس بتصغير الاسماء للتفرقة
والتلطف ولا بالدعابة والمزاح ما لم يكن اثما وجواز دخول بيت
به امراة اجنبية اذا كان هناك مانع خلوة من نحو امراة اخرى
معها وهما ثقتان يحتشمهما او احدهما والا حرمت خلوة الرجل بهما

يحتشمهما

قيل مصغر العمر

مصغر عمر

من ابوة او بنوة قال البغوي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)